

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 521

محمد بن صالح العثيمين

ولقد اصطفيناها في الدنيا لقد صفيناه الجملة هنا مؤكدة بمؤكدة ثلاثه وهي القسم المقدر واللام وقد لان اللام هنا موطة للقسم والتقدير والله لقد ها والله قد و طفيناه افتعال - 00:00:00

من الصفة يعني واشتقت من هذا اصل المادة هذه من صفاء فما اصطفيناها اي اخترناها حتى كان صفة من الخلق سكن صفة من الخلق اصطفاه الله تعالى في الدنيا على - 00:00:34

كل الانبياء ما عدا مهدا صلي الله عليه وسلم و قوله في الدنيا ربنا في الدنيا اي جعلناه صفيما من الخلق واتخذه الله تعالى قليلا وانه في الاخرة لمن الصالحين انه - 00:00:58

هذه اما وصلها وفي الاخرة لا من الصالحين خبر لكن في الاخرة في مواضع وانه في حال صومه في الاخرة من الصالحين آآ في الدنيا اصطفاه الله واختاره الاخرة يكون - 00:01:26

من الصالحين من الصالحين الذين ادى ما اوجب الله عليهم لنفسه ولخلقته وهذه الجملة مؤكدة بمؤكدين هم ان نعم ولا ان ان واللام فقط ان و هنا ذكر الله تعالى الاصطفاء في الدنيا - 00:01:55

والصلاح في الاخرة هل هناك نكتة لتغير الحالين او لا يبدو لي والله اعلم ان هناك نكتة وهو يطير هناك نفسه لكن ما نعرفه ان نعرفها اولى ولا شك ان التعبيريين مختلفان - 00:02:28

لكن لماذا نلتمس الدنيا دار شهوات مبتلى فلا يقدر عن هذه الشهوات ولا على هذا الابتداء الا واحد دون الاخر اليه كذلك فاذا اخلص الانسان نفسه لله صار صفة من عباد الله - 00:02:54

قلت اليه كذلك الاخرة ليست سهلة الاخرة حتى الكفار يؤمدون حث الكفار يؤمدون ولكن الفرق بين من يكون من الصالح ومن غير الصالح لانهم هم اذا اذا عرضوا على النار - 00:03:25

اليس هذا بالحق قالوا كلام ربنا اولا تأتكم رسلكم قالوا بل قالوا يا ولدنا من بعثنا مرقدنا ها؟ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون نعم وهكذا تدل على انهم يؤمدون لكنهم ليسوا من الصالحين - 00:03:49

ليس من الصالحين اذ قال له رب افهم هذه ايضا يعني تابعة للثناء على ابراهيم لما عظم بيت الله كيف ان الله سبحانه وتعالى شكور حليم اثنى عليه وجعله اماما - 00:04:13

وبين النقص استثناء في الدنيا وانه انطلاقا من الصالحين ايضا هذه الحال من الثناء عليه اذ قال له رب احسن هذه تكون متعلقة بقوله وقد اصطفيناها ولقد اصطفيناها اذ قال له ربك - 00:04:36

ويحتمل ان تكون متعلقة بمحذور تقديره هو الذكور اذ قال له ربى سيكون امرا للرسول صلي الله عليه وسلم ان ننوه في هذه الحال التي كان ابراهيم صلي الله عليه وسلم عليه - 00:04:57

اذ قال له رب اسلم قال ثمن وطاعة؟ نعم. ها؟ نعم. ما فعلني ما كان ولا تأبد قال اسلمت لرب العالمين نعم يتضمن التوحيد توحيد العبادة لرب العالمين يتضمن توحيد الربوبية - 00:05:12

والاسماء والصفات دمت لرب العالمين فاسلم اسلاما كاملا بدون تردد وما اكثر الذين قال لهم ربهم اسلموا ولكن لم يسلموا تسع مئة وتسع وتسعين من بني ادم قيل لهم اخدمو - 00:05:39

ولم يسلم لانهم كلهم من اهل النار تسعة تسع مئة وتسعة وتسعين بالالاف من بني ادم كله في النار وواحد منهم انجن لكن هذا قال له

ربه اسلم قال اسلمت - 00:06:05

لرب العالمين وهذه صفة حميدة جدا تتحقق أن ينوه بها عنه وهي عامة لاصل الاسلام ولفراغ الاسلام حتى اسلم فيها رأى في المنام انه يذبح ابنهم تنفذ قال الله له - 00:06:24

وناديناه ان يا ابراهيم ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا تنفذ مع انه ابنته وحيد ما له غيره اتاه على كبر وبلغ معه السعي يعني بلغ ان يمشي معه وهذا وقت تعلق الانسان بابنه - 00:06:56

لان الطفل الصغير قد لا تتعلق به النفوس والكبير قد انعزل و دارت الرغبة فيه لكن بهذا المستوى هذا هو غاية ما يكون من تعلق القلب به فرأى الامام انه يذبحه - 00:07:18

تنفس الا انه اراد ان يختبر ابنته حيث قال اني ارى في منامي اني اذبحك وانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدلي ان شاء الله من الصابرين - 00:07:39

بارك الله فيكم نعم اقولها اصطفيناه في الدنيا صدق الرسول قيل ان السياق في ابراهيم فذكروا انهم عندنا لامهم الصفين الاخيار يأمرهم ان الله اصطفاك وطهرك لكن هنا السياق في في الثناء على ابراهيم - 00:07:54

نعم ها نعم لان الرب لا بد ان يكون كاملا الرمل لربوبية وعامة العالمين كلها لابد ان يكون كاملا والا ما صح ان يكون رب العالمين يحوج يعني الله سبحانه وتعالى وحي للرسول الذي يتبع ملة ابراهيم. وفي الحديث ان خير الهدي هدية - 00:08:15

نعم احسنت نعم هذا هد النبي عليه الصلاة والسلام متضمنا لهدي ابراهيم وزيادة لان هدي ابراهيم هو الاخلاص والتوحيد عموما لكن فرائض الاسلام تختلف لان الله تعالى يقول لكل جعلنا منكم - 00:08:47

قراءة ومنهاج الاصل في التوحيد والاخلاص ملة ابراهيم هي الملة المهتدى بها لكن فروع الاسلام كملت بالشريعة التي هي التي كان عليها الرسول عليه الصلاة والسلام فلهذا كان خير الهدي - 00:09:09

هدي محمد صلى الله عليه وسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها وفي قراءة ووصى بها فوضى كلمه ووصى بها ابراهيم بنية ويعقوب فيها قراءة اوصى به اما ابراهيم في الموضع الاول والثاني وفيها القراءة التي ذكرناها لكم من قبل - 00:09:27

وهي ووصى بها ابراهيم وتقول ابراهيم لا مو في كل القرآن لكن في السورة هذى في اكثر القرآن في بعض المواقع قليلة ما فيها ابرهة وهو ونقص حرفه زاد حرفه ونقص حرف - 00:10:01

تبني مطر التضعيف ها اي نعم ووصى بها ووصى بها. نعم ابراهيم وهذه الحقيقة ما تتطبق على الشروط الثلاثة في القراءة ها وش تسوء ثلاثة القراءة رهن لنا عليه في بيتين - 00:10:31

شروط القراءة ها نعم نعم ما هو القرآن بهذه - 00:11:05